

الشؤون الاجتماعية والمعاون

مجلة شهرية تصدرها وزارة الشؤون الاجتماعية

كل ما يتعلق بالنشر والاشتراك يرسل الى ادارة المجلة مباشرة
قيمة الاشتراك السنوى ١٥ قرشا

مدير التحرير المسئول : حسن الشريف

إدارة المجلة : بديوان وزارة الشؤون الاجتماعية ، تلفون ٨٥٣١٢

فهرس العدد الثانى

صفحة	
٣	الاتجاه الجديد فى اصلاح المجتمع المصرى بقلم عبد الرحمن عزام بك
٦	نواب الأمة فى ميدان الخدمة الاجتماعية بقلم محمد على طوبى باشا
١٠	أهمة المساجد وخطاؤها بقلم عبد السلام الشاذلى باشا
١٤	بين ماضينا وحاضرنا بقلم محمد عبد المنعم رياض بك
٢١	نظرات فى حياتنا الاجتماعية بقلم حمد الباسل باشا
٢٥	ملائكة الرحمة
٢٨	مكتب حماية الآداب
٣٢	الطلبة والإحسان
٣٤	خواطر فى الشبية والعمل بقلم على الشمسى باشا
٣٨	شباب مصر فى ميدان الأعمال بقلم محمد طلعت حرب باشا
٤٢	نظرات فى أخلاق الشباب
٤٥	الجواهري فى البيت بقلم السيدة ثريا فهى
٥١	نصيب الروح فى إيجاد الجواهري فى البيت بقلم الأستاذ سلامة موسى
٥٥	مشاكلنا العائلية بقلم السيدة زاهية مرزوق
٦٠	الاختلافات الزوجية
٦٣	مشكلة عدم الزواج
٦٦	أيها الشباب أنت مطالب بأن :
٦٧	أيها الفتاة أنت مطالبة بأن :
٦٨	من المسئول
٧٠	الرجل وثرية الطفل بقلم الآسة ميروا عبيد
٧٢	تصنيف حال الفلاح بقلم حسين عثمان بك
٧٦	أبنائنا فى مهد الطفولة بقلم الأستاذ محمد الميخارى
٨٠	الحركة التعاونية المنزلية فى مصر بقلم ابراهيم رشاد بك
٨٤	الفلاح والتعاون بقلم الدكتور محمد أبو طانة
٨٩	قرية تسعد بالتعاون
٩٢	جمعية الاسماعيلية التعاونية المنزلية
٩٤	العامل المصرى
٩٧	حق الصانع والتاجر على الجمهور بقلم الأستاذ عبد الحميد عبد الغنى
١٠٠	بين الحقوق والواجبات
١٠٣	عقبات النجاح
١٠٤	أغاث أم مومم بقلم على مبروك صلاح
١٠٥	علاقة الصحة بالأحوال الاجتماعية
١٠٧	تبعين من نوع جديد مترجمة
١٠٩	أسئلة وأجوبة

الخدمة الاجتماعية

الاتجاه الجديد

في إصلاح المجتمع المصرى

لحضرة صاحب المعالي عبد الرحمن عزام بك وزير الشؤون الاجتماعية

“في هذا المقال المركز يوضح لنا حضرة صاحب المعالي عبد الرحمن عزام بك مختلف الأدوار التي مرت بها فكرة الإصلاح الاجتماعى فى مصر وما استقرت عليه أخيراً مما أدى إلى إنشاء وزارة للشؤون الاجتماعية تعنى بمسائل المتقدمين أن يعنوا به”

“المحرر”

كان الإصلاح فى مصر منذ مستهل النهضة القومية يتجه نحو الإحياء الاقتصادى أكثر مما يتجه نحو أى غاية أخرى. فلقد أدرك المغفور له محمد على الكبير، منشئ مصر الحديثة، مبلغ نضوب موارد المال وسوء الحالة الاقتصادية فى البلاد، ومبلغ حاجته فى الوقت نفسه إلى المال يتفق منه على الجيش والأسطول، فعمد إلى الموارد المالية يجمعها ويضيف إليها موارد جديدة، وإلى الحالة الاقتصادية ينشئها بإدخال زراعات وصناعات لم تكن معروفة يومئذ فى هذه البلاد.

ولقد ظل هذا النشاط الإصلاحى المحدود بعد وفاة مؤسس الأسرة العلوية الكريمة يذكو حيناً ويخبو حيناً حتى كان عهد المغفور له الخديوى اسماعيل، فعادت جذوته إلى الاشتعال بشكل كان يبشر بنجر التامج لولا تلك الضائقة المالية التى نزلت بالحكومة المصرية فى أواخر أيام ذلك العاهل العظيم وما ترتب على تلك الضائقة من آثار شلت حركة الإصلاح فى كثير من نواحيه .

ثم كان عهد الاحتلال البريطانى فانصرف الاهتمام إلى إصلاح النظم الادارية والقضائية والمالية، وإلى تنمية الانتاج الزراعى وتأمين المنتجين بإيجاد نظام مستقر للضرائب . ولكن الناحية الاجتماعية لم تلق من أولى الشأن اذ ذاك ما كانت جديرة به من الرعاية والاهتمام .

ولقد كا إلى بداية القرن الحالى لانبألى ازدياد عدد السكان، لأننا كنا نحسب أن الزيادة الظاهرة فى الإنتاج تكفل لنا العيش . ولكن اتضح لنا منذ سنوات خطأ هذا الحساب : فإن زيادة السكان تجاوزت بكثير زيادة الاراضى الزراعية ، وأصبحنا نتوقع من وراء ذلك

خطرا تشعر به وادركه اليوم وسوف يمثل أمامنا شديدا بعد بضع سنين. ولقد وضع لنا طريقان لعلاج هذه المشكلة أو لتخفيف وطأتها وتحاشي مضاعفاتها. وهذان الطريقان هما : زيادة الإنتاج الزراعى ، وإيجاد الصناعات الجديدة التى تستوعب الفائض من سكان الريف .

وهذه المشكلة هى فى ذاتها مشكلة اجتماعية بقدر ما هى مشكلة اقتصادية . لأن التعمل الطارئ فى الريف إنما هو نوع من السل الاجتماعى يذب صامتا الى البيئة الريفية فتنتشر فيها جرائم المرض والجريمة .

ولعل هذه المشكلة تخفى وتدق ، لأن التعمل فى القرى لا يبدو بالمظهر المحسوس الذى يبدو به فى المدن ، ولأن أخبار هذا التعمل لاتصل فى الغالب الى أسماع المهتمين بشؤون العمل فتكاد عين الحكومة لاتلاحظه .

ولقد عيب على الحكومات فى السنين الماضية أن إصلاحها للريف إنما كان إصلاحا للأرض لا للقرية ، وللزراعة لا للفلاح . وقد يكون هناك ما يبرر صحة هذا القول وإن كان يحسن ألا ننسى أن ترقية الأرض والزراعة اقتصاديا ينعكس أثرها على الحالة الاجتماعية للفلاح والقرية .

على أن الحكومة والأمة قد شعرنا فى السنوات الأخيرة أن النواحي الاجتماعية تنقص الإصلاح المصرى . وأن العامل فى المدينة والفلاح فى الريف ، كلاهما فى حاجة ملحة الى العناية سواء فى أيام المرض أو التعمل أو الشيخوخة . كما يحتاج مسكنهما إلى التحسين وعملهما إلى الترفيه . بل من المؤكد أن الحال السيئة التى تعم مساكن الفلاحين والعمال هى أحد الأسباب المؤدية إلى كثرة الأمراض ووفيات الأطفال وأنحطاط الأخلاق . وقد عنت بعض الحكومات السابقة بمسألة المساكن ، ولكن هذه العناية كانت دون ما تتطلبه الحالة من الإصلاح .

كما أن النهضة الصناعية التى أخذت مصر بأسبابها من سنوات قليلة قد جمعت عددا كبيرا من العمال فى بعض المدن أو فى بعض الأحياء من المدن . كما أغرت بعض المصانع باستخدام الأحداث والفساء لاحتاجت هذه الحال إلى معالجات مختلفة يعثرها جميعها النقص لأنها بعيدة عن الرقابة التى تكفل تنفيذ الإصلاح .

وليس شك فى أن إصلاح الأحوال المعيشية للفلاح والعامل هو أهم ما ينبغى على وزارة الشؤون الاجتماعية أن تقوم به ، وهو الاتجاه الذى يجب أن يتجه اليه معظم الإصلاح فى الوقت الحاضر . لأن هذه الأحوال تصرخ بما فيها من سوء فترشد بنفسها إلى نفعها . وبعض هذا الإصلاح يمكن الشروع فيه من الآن ، ولكن بعضه الآخر يحتاج إلى درس طويل لتعرف حقيقته وتدير المسال اللازم لعلاجيه . وهذا الدرس هو فى الوقت الحاضر المهمة الأولى لوزارة الشؤون الاجتماعية .

على أن الوزارة، وقد جعلت مهمتها الأولى تحسين حال الفلاح والعامل لن تهمل نواحي الإصلاح الأخرى . فهناك أحوال الأسرة، والشباب المتعلم، والملاهي العامة، واللوان الفاقة، وأنواع معالجاتها بالملاجئ والإحسان وغير ذلك .

فالأسرة المصرية هي أساس الاجتماع المصرى . ولا يمكن أن يرقى الاجتماع اذا كانت الأسرة فيه مفككة . لذلك يجب أن تتضافر الجهود لرفع شأنها وزيادة تماسكها .

وكذلك الشباب المتعلم الذى يستطدم بالتطور الاقتصادى ويقع فى التعطل يحتاج الى معالجة توائم بينه وبين الوسط المتغير . فان مما يؤلم حقا أن نجد شابا مثقفا قد انفقنا عليه النفقات الضخمة لتهديبه حتى اذا تنقف وتخرج عجز عن الكسب . وهذا التعطل الذى يقع فيه يوهن أخلاقه ويضعف حميته ويجرح كرامته . فمن مصلحة الأمة أن تقيه منه لكى تنفع بمواهبه ولكى تبعده عن مهاوى الزلل الذى يؤدى اليه تعطله .

وملاهيها العامة عامل من عوامل اجتماعنا، إذ هي الأسلوب الذى تقضى فيه فراغنا . والناس سواء وهم يزاولون حرفهم ، كل منهم ينكب على عمله ، ولكنهم يختلفون فى فواغهم فهذا يستمع الى أغنية فى الراديفون ، وذلك يقصد الى السينماوغراف ، وثالث يقرأ ويدرس ورابع يمضى الى الحانة وحلم جرا . ولذلك فاننا فى حاجة الى العناية بالملاهي وتعهدنا بالإصلاح حتى تفيد وتمتع دون أن تردى الشباب فى مزالق الشر .

والى هذا تنبى العناية بالضعيف والمحروم والعاجز والمريض . ولطؤلاء جميعا تبني الملاجئ التى تؤويهم . ولكن الملجأ روح وعطف وبر قبل أن يكون مبنى وجدراناً وطعاماً . فنحن فى حاجة الى تخرج طبقة من الموظفين الاجتماعيين الذين ينبعثون الى الخدمة الاجتماعية فى الملجأ وخارج الملجأ بحماسة القلب ونور الذهن .

والفاقة هي فوق كل ذلك أساس لأمراض اجتماعية لا تحصى . فكلفتها هي فى الواقع مكلفة لجميع المساويى الاجتماعية : من جريمة، الى بغاء، الى تعطل، الى تشرد، الى غير ذلك . ونحن لهذا لا نستطيع أن ننفل أن أول ما يجب علينا جميعا هو أن نكافح الفاقة .

فإنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية هو خطوة جدية فى سبيل سدّ النقص فى الإدارة العامة استلزمها عوامل كبيرة ابتدأت من القرن الماضى واتضح أثرها فى هذا العصر . ومهمة هذه الوزارة دقيقة شاقة تتطلب درسا عميقا يجهود صادق يجبه الى ما يمكن تحقيقه حالا مما يعالج أية ناحية اجتماعية ويسير بالأمة فى طريق تيسير العيش ومطاردة البؤس .

عبد الرحمن عزام